

220996 - حكم الصيام بنية القربة والثواب وبنية تخفيف الوزن

السؤال

أنا أحب أن أصوم في الشتاء لقصر النهار، طبعاً طمعاً في ثواب الله، ولكن أيضاً أطمع أن أحسس قليلاً من وزني، فهل يجوز لي الجمع بين نيتان؟ خطر لي أيضاً سؤال: كثير من الناس - وأنا منهم - يخافون من الذنب وارتكاب الحرام خوفاً من كلام الناس، أو الفضيحة أو من عيب فيه أو من مروءة وعز في نفسه. هل يكون ذلك له خير في الآخرة؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

الجمع بين نية الثواب في الصيام وبين نية تخفيف الوزن، لا حرج فيه، وإن كان الأولى أن يقصد الشخص بصومه الأجر والثواب فقط، والتخسيس والتخفيف حاصل لا محالة بالصيام، سواء قصد الشخص أم يقصده.

قال السيوطي رحمه الله في "الأشباه والنظائر" (ص/21-22): "ثُمَّ لِلتَّشْرِيكِ فِي النَّبِيَّةِ نَظَائِرٌ، وَضَابِطُهَا أَفْسَامٌ: الْأَوَّلُ أَنْ يُنَوَى مَعَ الْعِبَادَةِ مَا لَيْسَ بِعِبَادَةٍ وَقَدْ لَا يُبْطَلُهَا، وَفِيهِ صُورٌ: مِنْهَا: مَا لَوْ نَوَى الْوُضُوءَ أَوْ الْعُغْلَ وَالتَّبَرُّدَ، فَوَيْ وَجْهٌ لَا يَصِحُّ لِلتَّشْرِيكِ; وَالْأَصَحُّ الصَّحَّةُ; لِأَنَّ التَّبَرُّدَ حَاصِلٌ: فَصَدَهُ أَمْ لَا، فَلَمْ يَجْعَلْ فَضْده تَشْرِيكًا وَتَرْكًا لِلْإِحْلَاصِ بَلْ هُوَ فَضْدٌ لِلْعِبَادَةِ عَلَى حَسَبِ وَقُوعِهَا; لِأَنَّ مِنْ ضَرُورَاتِهَا حُصُولُ التَّبَرُّدِ. وَمِنْهَا: مَا لَوْ نَوَى الصَّوْمَ، أَوْ الْحَمِيَّةَ أَوْ التَّدَاوِي، وَفِيهِ الْخِلَافُ الْمَذْكُورُ" انتهى بتصريف يسير.

وينظر للفائدة في جواب السؤال رقم: (112075).

ثانياً:

أما ترك المعصية بنية الخوف من الناس، أو لكون الشخص زاهداً في فعل المعصية، أو تركها بسبب الحياء من الناس، فهذه قد سبق الكلام عنها بالتفصيل في جواب السؤال رقم: (180814) فينظر فيه للفائدة.

والله أعلم.